هذا التخطيط العام للسياسة التربوية، أما التخطيط الداخلي لهذه السياسة – وأرجو أن يتحقق فليست في مدارس الكويت – فإنني أرى أن الصلة تكاد تكون منقطعة تماماً بين المدرسة والمنزل، فليست هناك رابطة ما تجمع بينهما، الأمر الذي يترتب عليه أن التلميذ يهمل واجباته المدرسية ولا يهتم بها، وتكون هذه الواجبات المدرسية شيئاً ثانوياً تافهاً بالنسبة للتلميذ، وذلك نتيجة لعدم تعاون المنزل مع المدرسة في هذه الناحية.

وإذا أردنا أن نوثق الصلات بين المدرسة والمنزل، ونحقق التعاون بين الأسرة المدرسية والأسرة المنزلية، الذي بدونه تنعدم العملية السليمة للتربية يجب أن يكون في كل مدرسة مجلس للآباء ينتخبه الآباء أنفسهم، هذا المجلس يشترك فعلياً في توجيه سياسة المدرسة ويعمل على التغلب على ما يصادفها من مشكلات، فيذللها وييسرها، وتوجه الدعوة إلى هذا المجلس كلما جد جديد في المجتمع المدرسي، وتعرض عليه المشكلة فيناقشها ويبدي رأيه فيها.

وليس الأمر مقصوراً على مجلس الآباء فحسب، بل يجب أن تكون في كل مدرسة جمعية عمومية تتكون من هيئة التدريس بالمدرسة، وهذه الجمعية يتبادل فيها الأساتذة مع مدير المدرسة وجهات النظر في المسائل المدونة بجدول الأعمال، وتناقش هذه المسائل ويؤخذ فيها الرأي، وبذلك نحقق الديمقراطية الكاملة في المجتمع المدرسي.

ولتحقيق هذه الديمقراطية، وذلك التعاون بين التلاميذ أنفسهم، ينشأ مجلس يسمى «مجلس إدارة الفصل» ينتخبه التلاميذ، وتكون مهمته الإشراف على نظام الفصل وتجميله و تزيينه، وصيانة ما به من أثاث ولوحات ورسوم وصور ويقوم بإعداد مكتبة الفصل وتنظيمها وإمدادها بالكتب اللازمة سواء أكان ذلك من مكتبة المدرسة أو من التلاميذ أنفسهم.

يرضي بالمتعة والسرور لرؤيته شيئًا جميلاً أو العيش في جو جميل، لذلك كان من أهم واجبات المدرسة توفير هذا الجو لتلاميذها. فتكونت جمعية الرسم والأشغال وسميت جمعية تجميل المدرسة.

ولقد قام أعضاء هذه الجمعية بجهد مشكور في عمل اللوحات المختلفة، باستخدام وسائل تنفيذ كثيرة، كالورق الملون وأقلام الشمع والألوان المائية وألوان الحواشي. وتكفل بعضهم بتنسيقها في طرقات المدرسة. فلوحة الفواكه ومجموعة الزهور ورسم قطعة قماش كل هذه اللوحات تحمل قيماً لونية جميلة ولوحة السوق والسفن في البحر والمستشفى وقاع البحر لوحات بيئية صادقة التعبير جميلة التكوين، وطرق بعض الأعضاء موضوعات النحت المجسم، وتفننوا بالصلصال وهي مادة مطاوعة سهلة التشكيل، وموضوع الحداد وعازف الكمان والنجار وألعاب الرياضة، وكلها موضوعات حركية تحمل قيماً فنية وقام البعض الآخر بعمل الأواني من الصلصال، وقد استجاب إلى هذا الموضوع استجابة نادرة ونشطت الرغبة في تشكيل أجمل إناء، فكانت النتائج نماذج رائعة ممتازة من ناحية الشكل والابتكار، واستخدم أعضاء الجمعية خامات كثيرة في التنفيذ كالسلك والخرز في التعبير عن موضوع الملاحمة والسياق وفي المراعي والحركات الرياضية، وكلها تعبيرات صادقة، واستخدم بعضهم فضلات الخشب كوسيلة للتنفيذ، فنفذوا موضوع النتيجة، وكانت النتائج محملة بالقيم الجمالية من ناحية الشكل والخط والمساحة والبساطة، كما استخدموا الحبر الشيني في الرسم على القماش الأبيض في عمل مفارش جميلة، وقد اشترك أعضاء الجمعية في تنسيق نماذج من هذه الموضوعات في خزانة زجاجية وضعت في مدخل المدرسة كما قاموا بتنسيق اللوحات المختلفة في طرقات المدرسة لتجميلها وساهموا مساهمة فعالة في تنسيق وتجميل حجرة التربية الفنية سواء في طلائها أو ترتيب الصور والمعروضات بها، حتى وصلت إلى هذه النتيجة السارة.